هذا مبني على مذهب من ذهب الى ان المعارضة تتعلق بالدليل لا بالمدعى لكن يابى عنه ظاهر
ما ذكره في الحاشية من الدليل الا ان يقال معناه فليس الحاصل الابطال فقط بل هو الابطال
والابقاء لكنه بعيد ولعل هذا يتفرع على دليل عدم الابطال في بيان حاصل منع المقدمة
وحاصل نقض الدليل لا على الابطال بقاء في بيان حاصل المعارضة ولا على دليله ويؤيد
هذا اثبات الفاء هنا وتركه فيما سبق في بيان حاصل المنع والنقض ولو قال بدل هذا ابطالا
للدعوى لكان شاملا للدعوى المعارض ايضا الا ان يقال لم يقل كذا لقصد الموافقة لما
قبله او لرعاية المقام ولا ظهر مما ذكره في المتن والحاشية ان ابطال المدعى اقوى من ابطال الدليل
والمطالبة فقال فاقواها الاعتراضات اي فاقوى اعتراضات السايل واشدها ابطال المدعى ان
الغير المدلل بدليل متعلق بابطال لا بالمدلل وكذا ابطال المقدمة الغير المدللة بدليل و
سمي ذلك غصبا سبق تفصيله في باب المنع ثم النقض الاجمالي واما المعارضة مطلقا
ان كانت متعلقة بالدليل فهي في المرتبة الثانية واما اذا كانت متعلقة بالمدعى في المرتبة
الاولى وهي انقص بدرجة منها فليفهم قال ابو الفتح ان الدخل في الدعوى اقوى من الدخل في
الدليل انتهى اذ الدعوى من جملة المقاصد والدليل من جملة المبادي والدخل في المقاصد
اقوى من الدخل في المبادي واسلمها اي واكمل الاعتراضات وادخلها في اظهار الصواب و
اضعفها المنع اذ لا يجب له سند ولا دليل هذا دليل الاكملية واما الادخلية فلانه يجب
على المعلل اثبات ما منعه السايل وعند اثباته تظهر حقية ما ادعاه واما الاضعفية
فلانه لا يفيد القدح كما يفيده اخواه ومن اراد الاستقصاء اي البلوغ الى الانتهاء في فن
المناظرة فعليه خبر مقدم برسالتنا مبتدء مؤخر بزيادة الباء ويحتمل ان يكون المعنى فعليه
ان ينظر في رسالتنا او ان يرجع الى رسالتنا المعمولة اي المؤلفة لتقرير قوانين المناظرة
يعني لغرض تقرير جميع قواعد علم المناظرة ولما احسن بتاليف تينك الرسالتين الى المستفيدين
منها لزم عليهم الشكر في مقابلة هذا الاحسان واقله يكون بالاستغفار والدعاء بالجنة
والنعم الباقية ولا يعوبه واليه اشار بقوله وعلى المستفيدين اي وعلى المتعلمين الطالبين الفائزين
من تينك الرسالتين ظرف مستقر خبر لمبتدء مؤخر احسن الله جملة معترضة دعائية وصيغة

الماضي

الماضي في مثل هذا بمعنى الامر سبق وجه التعبير عنه بصيغة الماضي في اول الرسالة ارشادهم
اي ارشاد المستفيدين مفعول احسن عن متعلق بارشادهم احديهما اي عن احدى الرسالتين
المؤلفتين في علم المناظرة من مؤلفاتي اعني هذه الرسالة المسماة بالولدية والرسالة المسماة
بتقرير القوانين ان يستغفروا اي ان يطلب المستفيدين المغفرة من الله تعالى مبتدء مؤخر
لي متعلق بان يستغفروا ولوالدي عطف على الضمير المجرور فتكون اعادة الجار فيه
واجبا على المذهب المختار وفيه تغليب وان يدعوا اي وان يدعو المستفيدون لنا
يعني ولوالدي بالجنة التي هي دار الخلد والنعم الباقية من قبيل عطف اللازم على الملزوم
ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ولعل هذه الجملة عطف على الجملة السابقة اعني وعلى
المستفيدين ان يستغفروا الخ بطريق عطف العلة على المعلول لان معنى هذه الجملة و
من لا يودي شكر نعم الناس لا يودي شكر نعم الله تعالى لان نعم الناس معدودة ومتناهية
ونعم الله تعالى غير معدودة وغير متناهية فمن لم يقدر على شكر الناس في النعم المعدودة و
المتناهية فكيف يقدر على شكر الله تعالى في النعم التي لا تحصى ولا تتناهى والحمد لله على اتمام هذه
الرسالة وعلى غير ذلك مما افاض علينا من النعم التي لا تحصى وهذه الجملة مشهورة مستغنية
عن البيان ولذا لم نتعرض لما يتعلق بها من الابحاث بعزته وجلاله اي بعزة الله
وعظمته متعلق بما يعود من الفعل او بفاعل ذلك الفعل تتم من الثلاثي خبر لفظا و
انشاء معنى الصالحات اي الكلمات التي صلحت يعني استقامت وحسنت وسبحان ربنا
كلمة سبحان علم للتسبيح مصدر سبحه بمعنى نزهه تنزيها بليغا من سبح اذا ذهب وبعد
لانك ابعدت من سبحته عما نزهته عنه او من السبح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته
فارغا منه لازم الاضافة اليه تعالى بحيث لا ينقطع عنها في اللغة الفصيحة وقول العلامة
في الكشاف والمفصل يدل على انه علم سواء اضيف ام لا وانه غير منصرف للالف والنون مع
العلمية وقيل انه اذا استعمل مضافا لا يكون علما بل اسم المصدر اذ الاعلام لا تضاف
واذا افرد عن الاضافة كان علما غير منصرف وهذا اللفظ قد يستعمل عند التعجب فتارة
يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب تبعا كما في قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده

Copyright © King Saud University